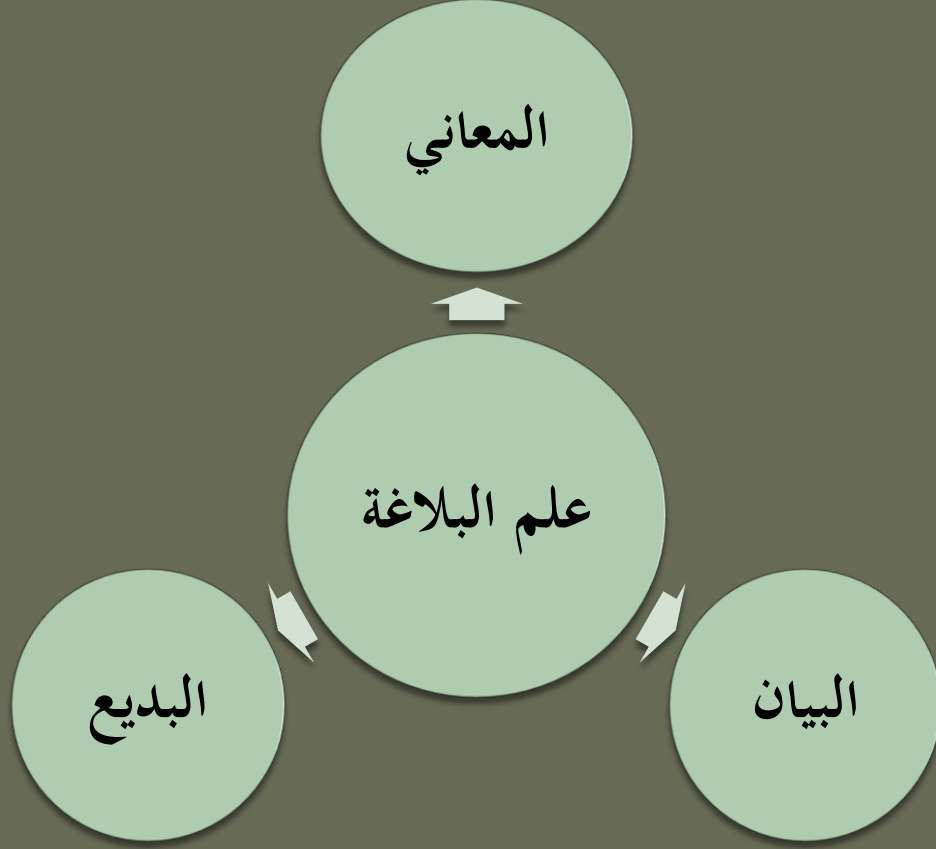


المحاضرة السادسة



أولاً: علم المعاني

الإيجاز والإطناب والمساواة

الإيجاز

□ جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة والإفصاح.

□ الإيجاز المخل:

□ والعيش خير في ظلا ... لِ النُّوك ممن عاش كدّا

أنواعه

□ إيجاز قصر: يكون بتضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف. ﴿ولكم في القصاص حياة﴾

□ إيجاز حذف: يكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف. ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾

أمثلة

- قال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾
- (إنما الأعمال بالنيات)
- المعدة بيت الداء
- قال تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾
- فقلت يمين الله أبرح قاعدًا ... ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
- قال تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ﴾

الإطناب

- زيادة اللفظ على المعنى لفائدة.
- الفرق بين الإطناب والتطويل والحشو:
- - الإطناب: زيادة اللفظ على المعنى لفائدة.
- - التطويل: زيادة اللفظ على المعنى لغير فائدة/ وغير متعينة.
- - الحشو: زيادة اللفظ على المعنى لغير فائدة/ ومتعينة.

أنواعه

- ١. ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص، قال تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾.
- ٢. ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص، قال تعالى: ﴿ربّ اغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات﴾.
- ٣. الإيضاح بعد الإبهام لتقرير المعنى في ذهن السامع، قال تعالى: ﴿وقضينا إليه ذلك الأمر أنّ دابر هؤلاء مقطوع مصبحين﴾.
- ٤. التكرار لداع: كتمكين المعنى من النفس، والتحسر، وطول الفصل :
 - أ. قال تعالى: ﴿كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون﴾.
 - ب. فيا قبر معن أنت أول حفرة ... من الأرض خطت للسماحة موضعاً ويا قبر معن كيف وارىت جوده ... وقد كان منه البر والبحر مترعاً
 - ج. قال تعالى: ﴿ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إنّ ربك من بعدها لغفور رحيم﴾.

أنواعه

- ٥. الاعتراض: وهو أن يُؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين في المعنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لفائدة سوى دفع الإيهام.
- قال تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾.
- ٦. التذييل: وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها تأكيداً لها، وهو قسمان:
 - أ. جار مجرى المثل إن استقل معناها، واستغنى عما قبله.
 - قال تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.
 - ب. غير جار مجرى المثل إن لم يستغن عما قبله.
- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نَجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾.
- ٧. الاحتراس: يكون حينما يأتي المتكلم بمعنى يمكن أن يدخل عليه فيه لوم، فيفطن لذلك ويأتي بما يخلصه منه.
- فسقى ديارك غير مفسدها ... صوب الغمام وديمة تهمي

أمثلة

- ❖ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ ❖
- ❖ تنزل الملائكة والروح فيها ❖.
- ❖ من كان عدوًّا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل
- ❖ صببنا عليها ظالمين سياطنا ... فطارت بها أيدٍ سراع وأرجلٍ
- ❖ ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ... شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر
- ❖ واعلم فعلم المرء ينفعه ... أن سوف يأتي كل ماقدرا
- ❖ قال تعالى: ﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾ ❖
- ❖ قال تعالى: ﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعدما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا
- ❖ إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾ ❖

المساواة

- أن تكون المعاني بقدر الألفاظ، والألفاظ بقدر المعاني، لا يزيد بعضها على بعض.
- قال تعالى: ﴿ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله﴾.

أمثلة

□ قال تعالى: ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾.

□ قال ﷺ: «الحلال بيّن والحرام بيّن، وبينهما أمور مشتبهاة».

□ ومهما يكن عند امرئ من خليقة ... وإن خالها تخفى على الناس تُعلم

انتهت المحاضرة